

# تزوجوا الودود الودود | خطبة قيمة للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

تزوجوا الودود الودود. تزوجوا. الودود. الودود. الودود. الودود. فان اجل غراس هو غراس انسان قال الله تعالى فهذا هو اجل غرس يغرسه الانسان في حياته. تذكر تذكر ان الزرع لا يطير الا بثلاثة اشياء - [00:00:00](#)

الارض بخصوبة الارض والماء وبعبثوبة الماء سادسا وبمهارة الايدي العاملة. الارض فخصوبة الارض بالنسبة للانسان تنبه هو ان يختار الرجل ام ولده. فان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال تخيروا تخيروا - [00:00:30](#)

لنطفكم. لا تضع نطفتك الا في ارض صالحة. القرآن. كيف لي ان اعرف ان المرأة ودود؟ جواب. تريد ان تعرف فالمرأة الودود اسمع تزوجوا تزوجوا الودود الودود الودود الودود الودود - [00:00:50](#)

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:01:09](#)

ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها لا تتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله يا - [00:01:32](#)

ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي يتساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا - [00:02:00](#)

اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها - [00:02:26](#)

وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار فان اجل غراس هو غراس الانسان قال الله تعالى والله انبثكم من الارض نباتا فهذا هو اجل غرس يغرسه الانسان في حياته - [00:02:56](#)

ومعلوم ان الزرع لا الانسان في حياته ومعلوم ان الزرع لا يطيب الا بثلاثة اشياء من خصوبة الارض وبعبجوبة الماء وبمهارة الايدي العاملة فخصوبة الارض بالنسبة للانسان هو ان يختار الرجل ام ولده - [00:03:25](#)

فان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال تخيروا لنطفكم لا تضع نطفتك الا في ارض صالحة فاذا ضمنا هذا مع الشنتين الاخرين فهذا هو الطريق الى جيل التمكين ان اجل غراس هو الانسان - [00:03:55](#)

ولذلك قرن الله عز وجل بين مراحل خلق الانسان وبين الزرع لتعتبر بما شاهده على ما لم تشاهده يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من من تراب. ثم من نطفة ثم من - [00:04:22](#)

على قتل ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم. ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم. ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى - [00:04:47](#)

ارذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا هذا هو غراس الانسان وترى الارض هامة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق - [00:05:07](#)

وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير ومن آياته انك ترى الارض خاشعة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. ان الذي احياه محيي الموتى انه على كل شيء قدير - [00:05:30](#)

فهذا قران ما بين خلق الانسان وما بين الزرع فانت ايها الرجل زرع الزرع ولاحظت نموه واشترت الارض الخصبة باعلى الاثمان

ورغبت عن الارض التي لا تخرج الزرع هذا كله مشاهد وانت ترتكبه - [00:05:50](#)

فكيف لما جاء اجل غراس اهتمت خصوبة الارض تخيروا لنطقكم المقصود الاعظم من الزواج الذرية هذا هو المقصود الاعظم وكل شيء يأتي بعد ذلك روى ابن ابي الدنيا في كتاب العيال عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال اني لاكره نفسي على - [00:06:18](#) الجماع رجاء ان يخرج الله من صلي نسمة توحد هذا هو المقصود الاعظم بقاء النفس لاستمرار العبودية البيوت تقوم في الاصل على عبودية الله عز وجل وبديل على ذلك قول الله تبارك وتعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره - [00:06:48](#) المرأة التي طلقت طلاقا بائنا بينونة كبرى لا تحل لزوجها حتى تنكح رجلا اخر فاذا نكحت رجلا اخر نكاحا شرعيا كاملا ثم طلقها الرجل الاخر وارادت ان ترجع الى زوجها الاول - [00:07:21](#)

قال تبارك وتعالى فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظن ان يقيما حدود الله فهذا اولى من ان تقول المرأة ارجع الى زوجي الاول رعاية للاولاد لا اذا كانت سترجع الى زوجها الاول رعاية للاولاد ولا ترعى حدود الله فلا ترجع - [00:07:44](#) فمراعاة حدود الله عز وجل اولى واهم من رعاية حقوق الاولاد هذا في المرأة التي طلقت طلاقا بائنا ثم ارادت ان ترجع بعد الزواج الثاني فهذا يدل على ان مراعاة حدود الله قبل الطلاق اولى - [00:08:12](#)

فانت ايها الرجل اذا رغبت في النكاح ترغب بهذه النية. ان النية تسبق الذرية النية تسبق الذرية ولذلك وضع الله عز وجل اصولا لطلب المرأة وان النبي صلى الله عليه وسلم حظ على اختيار ذات الدين - [00:08:37](#) فقال فافطر بذات الدين تربت يداك ولا مانع ان تضم صفة او صفتين او اكثر الى الدين لقوله صلى الله عليه واله وسلم تنكح النساء لاربعة لمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها فازهر بذات الدين شربت يداك - [00:09:07](#)

فداة دين جميلة افضل من ذات دين فقط. وذات دين جميلة وغنية افضل من ذات دين جميلة فقط وهكذا ثم نحن نذكر اليوم صفتين ذكرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث معقل ابن يسار الذي رواه النسائي وابو داود - [00:09:32](#) قال عليه الصلاة والسلام تزوجوا الودود الولود فاني مسافر بكم الامم يوم القيامة الودود الولود انظر الى هذا الجمع ان هناك ارتباطا قويا جدا بين الود وبين ولادة المرأة ان الرجل قد يحب المرأة لاجل اولادها - [00:09:58](#) ويحب الاولاد لاجل اهمهم والعلاقة بين الرجل والمرأة اذا انجب منها الولد اقوى وامتن من العلاقة بين الرجل وامرأة لا ينجب منها ولذلك جمعهما معا الودود الولود الودود كثيرة الود - [00:10:30](#)

عروس محبة لزوجها لا تنغصه ولا تكدره وانه ليطول عجبني ان تدفع المرأة زوجها دفعا الى العمل فترة وفترتين وثلاث ويأتي الرجل في اخر اليوم يشتكى مفاصله ويشتكى ظهره ويشتكى صباعا في رأسه ومع ذلك لا طرد المرأة - [00:10:53](#) اي ود هذا واي وفاء اي وفاء كيف تسعد المرأة بحياتها وهي ترى الفها يعاني هذه المعاناة ولا تعيش معه على ذات يده ان النبي عليه الصلاة والسلام امتدح نساء قريش كما رواه الشيخان من حديث ابي هريرة - [00:11:22](#) رضي الله عنه قال خير نساء ركن الابل نساء قريش لماذا؟ احناه على ولد وارعاه على زوج في ذات يده لذلك كن خير النساء على ولد وارعاه على زوج في ذات يده - [00:11:47](#)

تريد ان تعرف المرأة الودود فاعتبر بحال خديجة رضي الله عنها سيدة النساء في الصحيحين من حديث عائشة وذكرت بدء الوحي وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتحنث في غار حراء - [00:12:14](#) ولما جاءه الملك وقال له اقرأ قال ما انا بالطارئ وهزه هذا عنيما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جاره يرجف فؤاده وقال زملوني زملوني وقال لخديجة لقد خشيت على نفسي - [00:12:37](#)

قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا وفي رواية وقعت في بعض روايات صحيح البخاري قالت كلا والله لا يحزنك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتساعد الضعيف وتعين على نوائب الحق - [00:13:00](#) فانظر الى شمال عقلها وصدقها وحسن مواساتها لزوجها اما كمال عقلها فلان اذا اصابه الروع وانتزع احتاج ان يذكره احد بمآثره وابن الناس رجع النبي صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده مما رأى - [00:13:29](#)

وهو يقول لقد خشيت على نفسي فقالت وصدرت ذلك بالقسم من قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال كلا والله لا يكزيك الله ابدا. ليس مثله. واستدلت على كريم شمائله وجميل نعود - [00:13:58](#)

انه لا يكذب انك لا تصل الرحم وتحمل الكل العالم يحمله حملا وتساعد الضعيف وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق. فكيف تخزي ايها الرجال اعينوا النساء على البر ان الصدق هو اقصر طريق للاقناع - [00:14:20](#)

رجلا في بيته لا تسقط من عين امرأتك بالكذب ولا بالخداع ولا بالمماراة صدق اخطر طريق للاقناع انك ترفع امرأتك رفعا اذا كنت على هذا المستوى الصدق صدق الرجل له اثر عظيم في استقامة المرأة - [00:14:53](#)

ما فقد نساؤنا الا بعد ان فسد رجالنا ما نفذت امرأة في الغالب الا كان الرجل سببا في نشوؤها لم يقم عليها بحق القوامة نظرت خديجة الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:18](#)

قرأت فيه رجلا امينا صادقا وفيما كان كثير الثناء عليها بعد ما ماتت. حتى قالت عائشة رضي الله عنها كما رواه البخاري وغيره. ما زلت على رأيت القصف غيرتي على خديجة - [00:15:40](#)

يقول الامام الذهبي رحمه الله وهذا اعجب شيء ان تغار من امرأة ميتة ولا تغار من نسوة يشربنها فيه صلى الله عليه وسلم. لا تغار من ام سلمة ولا تغار من ام حبيبة ولا - [00:16:03](#)

من حق ولا من زينب وتغار من امرأة ميتة. وهذا من لطف الله بنبيه حتى لا يتكدر عيشه لا تغار من نظيرتها وتغار من خديجة ما غرت من امرأة قط غيرتي من خديجة - [00:16:20](#)

لكثرة ما كان يذكرها ويثني عليها وكان يذبح الذبيحة فيقطعها اعضاء ثم يرسل الى حدائق خديجة صديقاتها فقلت له يوما كان ليس في الدنيا امرأة الا خديجة فقال لي انها كانت وكانت - [00:16:39](#)

وكان لي منها الولد الودود الولود كانت وكانت وكانت يعني جعل يفني ويستر شمائلها وفي مرة كما في صحيح البخاري استأذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة وكان صوتها يشبه صوت خديجة - [00:17:07](#)

واستأذناها يشبه استئذان خديجة وذلك بعد موت خديجة رضي الله عنها بزمان استأذنت هالة بنت خويلد فلما سمع صوتها ارتاع لذلك ارزاع يعني فزع وهذا هو فزع. بالشوق للهفة وفي الرواية الاخرى ارتاح لذلك - [00:17:35](#)

وقال اللهم هالة يعني اللهم اجعلها هالة نفس الاستئذان ونفس الصوت قالت عائشة فغرت مجرد الصوت يذكره بها. والقسم استئذان يذكره بها. قالت فغر فقلت له وما تفعل بعجوز حمراء الشدين هلك في الدهر ابدلك الله خيرا منها - [00:18:04](#)

ما هذا الكلف وما هذا الثناء؟ وما هذا الذكر المستمر فكر من؟ امرأة عجوز حمراء الشقين تعيدها حمراء الشدين كناية عن سقوط اسنانها للاسنان لا يبقى في فمه الا حمرة لك - [00:18:36](#)

فلا تفعل بامرأة سقطت اسنانها عجوز هلك في الدهر ابدلك الله خيرا منها اي تقصد نفسها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في خارج البخاري قال لا والله ما ابدلني الله خيرا منها - [00:19:01](#)

امانة بي اذ كذبتني الناس واعطتني اذ حرمني الناس. وواستني بماله لما منعني الناس. ورزقني الله منها الولد اذ ما لي اولاد النساء انظر الى هذا الوفاء الوفاء كثير الثناء عليها كثير الذكر لها تستحق ذلك - [00:19:24](#)

هي تستحق ذلك ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير. ولم يكمل من النساء الا اربع خديجة ومريم وفاطمة وامرأة فرعون اربعة في ملايين النساء منذ خلق الله ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها. اربعة فقط - [00:19:52](#)

اربعة ملايين لها الشرف انها تأخذ اجر كل مؤمنة بعدها الى يوم القيامة لها الشرف في ذلك. لانها اول من امنت مطلقا قبل ابي بكر الصديق لانها اول من علمت ببعثته صلى الله عليه وسلم - [00:20:22](#)

وبانه نبيه فامنت به فلها اجر كل مؤمن يأتي الى يوم القيامة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة - [00:20:47](#)

وهذه سنة الايمان وقال صلى الله عليه وسلم مؤكدا لهذه القاعدة ما من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل منها لانه اول

من سن القتل ابن ادم الاول الذي قتل اخاه يحمل قفلا وتبعة - [00:21:11](#)

من كل رجل قتل ظلما الى قيام الساعة. ليه؟ هو اول من قتل واجتن القاتلون به فيحمل هذه السبعة كذلك الذي يسن الخير وينشر

الدين والعلم والسنة في بلد ليس فيها شيء من ذلك - [00:21:42](#)

له اجر الدعاة الى هذا الدين الى يوم القيامة كذلك خديجة امنت به اذ كذبه الناس هي دي الودود صاحبة الدين المتين الودود العروب

المحبة لزوجها قال الله تبارك وتعالى - [00:22:05](#)

الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم. ثم ذكر صنفى النساء امام هذه القوامه ذكر صنفى

النساء الصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله - [00:22:31](#)

هو ده الصنف الاول واللاتي تخافون نشوزهن الصنف الثاني اعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن. ان اطعنكم فلا تبغوا

عليهن سبيلا الله كان عليا كبيرا انظر بعدما ذكر القوامه قال فالصالحات - [00:22:54](#)

اي اللواتي لا يهدرن قوامه الرجل ويطيعنا ويطعن ازواجهن ووصفهن بذلك وفطر وقفهن بالفاء العاطفة التي تفيد التهديد مع سرعة

المبادرة الصالحات ان يمتثلن مباشرة اذا امر الزوج بالمعروف وفي قدر الاستطاعة - [00:23:19](#)

الصالحات قانتات اي صائعات لربهن والمرأة التي تعصي ربها سهل عليها ان تعطي زوجها كيف تطيع زوجها وقد نشدت على ربها لذلك

ذكر اول صفة فيها تستقيم بقية الصفات فيها بعد ذلك. قانتات - [00:23:50](#)

حافظات للغيب بما حفظ الله النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية فسئل من خير النساء يا رسول الله قال التي اذا نظرت اليها سرتك

واذا اقسمت عليها ابرتك واذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالك. حافظات للغيب - [00:24:21](#)

اي لغيفة ازواجهن اذا غاب الزوج تحفظ ما له وتحفظ عرضه عاقبات للغيب اذا نظرت اليها قررت وهذا ليس المقصود به جمال الوجه

انما المقصود به جمال النور فيه نساء يعشقن النكد - [00:24:53](#)

لا يرى الرجل منهن الا تكشيرة الوجه تمشيرة الوجه الدائمة التي تندي عن عدم الرضا اذا نظرت اليها فرطت دائمة البشر والابتسام

اول ما تدخل عليها تشعر ان الدنيا كلها رجعت اليها وحازتها. وتظل قلقة الى ان - [00:25:16](#)

فاذا ما عدت ارتاحت وسكنت هو ده معنى اذا نظرت اليها فرطت واذا اقسمت عليها لا تحدثك في يمينك. ابدا مهما كان الذي حلفت

عليه شاقا عليها هي دي خير النساء - [00:25:46](#)

اللي هو يجمعها قوله صلى الله عليه وسلم للودود كثيرة الودود دائمة البشر وسئل النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى عن المرأة التي

ينبغي ان من هي قال وامرأة تعين زوجها على امر الآخرة - [00:26:13](#)

تعين زوجها على امر الآخرة هذه هي المرأة التي ينبغي ان يبحث الرجل عنها. يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم

عدو لكم المرأة التي ترهق زوجها وتتعبه وتضطره انه يعمل وردية واثنتين وثلاثة ليقضي حاجته - [00:26:37](#)

وحدات الاولاد عدوة لزوجها عدو ضيعت عمر زوجها في طلب المال ويمتحن الرجل اشد الامتحان. ويذل اعظم الذل ويصيبه الكمد

انه بعد هذا المجهود الهائل لا تشكر المرأة ولا ترى ان الرجل فعل لها شيئا. ودائما متذمرة شاكية - [00:27:02](#)

يموت الرجل من الشمل امام هذا الصنف من النساء ضيعت عمره في طلب المال ثم هي لا تسكت ليس معنى العداوة انها تنهك سلاح

وتحارب. العداوة ان تصدك عن الذكر - [00:27:31](#)

ان تفضك عن العبادة. ان تصدك عن طلب الآخرة. ادي العداوة الحقيقية. لهذه العداوة. ان من ازواجكم واولادكم تقدم الزوجة على

الولد. عارف ليه انت عارف ليه لان الزوجة التي يكون هذا شأنها ترضع اولادها هذه الخصلة الذميمة - [00:27:48](#)

دائمة التشدد والولد كثير الحنين لدموع امه الراجل بيطلع شغال مثل الطاحونة وهي قاعدة طول النهار والليل تبكي للولد وتقول له لم

ارى معه يوما راح. شايقة معه الذل ولو - [00:28:16](#)

هناك لطلبت الصلاة انا عايش عشانك انت. يقوم الولد يرى الام مضحية والراجل آآ يذل الام مثل هذه الام لا تنجب ذرية صالحة انا

عايش عشانك انت. يقوم الولد يرى الام مضحية والراجل آآ - [00:28:32](#)

يذل الام مثل هذه الام لا تنجب ذرية صالحة الذرية منها تكون في الكفران مثلها تماما. هي الاصل والولد الفرع يبقى اول شيء يحرص المرء عليه في المرأة ان تكون ذات دين. وهذه الخصلة هي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:52](#) فاذفر بذات الدين فرعاية الزوج هو من معنى قوله صلى الله عليه وسلم بالودود وخصلة اخرى تدخل تحت هذا النعت الجميل. الودود كثير الود ما رواه الامام النسائي رحمه الله من حديث ابن عباس - [00:29:16](#) قال صلى الله عليه وسلم خير نساءكم من اهل الجنة الودود الولود العقود وادي خصلة اخرى التي اذا غضب منها زوجها اخذت بيده وقالت له لا اذوق غمضا حتى ترضى. لا اذوق غمضا - [00:29:43](#) والغمض هو النوم اي لا انام ولا يجيئني من ام الا ان ترضى هي دي خير نساءنا من اهل الجنة ونفهم من كلمة من اهل الجنة ان المرأة اذا احبها زوجها في الدنيا هو عليه وسلم الودود - [00:30:13](#) وخصلة اخرى تدخل تحت هذا النعت الجميل الودود يسيل الود ما رواه الامام النسائي رحمه الله من حديث ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم خير نساءكم من اهل الجنة - [00:30:40](#) الودود الولود العقود وهذه خصمة اخرى التي اذا غضب منها زوجها اخذت بيده وقالت له لا اذوق غمضا حتى ترضى. لا اذوق غمضا والظلم هو النوم اي لا انام - [00:30:59](#) ولا يجيئني من ام الا ان ترضى هي دي خير نساءنا من اهل الجنة ونفهم من كلمة من اهل الجنة ان المرأة اذا احبها زوجها في الدنيا كانت زوجته في الآخرة - [00:31:28](#) خير نساءكم من اهل الجنة الودود الولود العقود. العقود اي التي تعود نفعها الى زوجها اذا كانت غنية انفقت على زوجها وعلى عيالها. العقود غنية تنفق على زوجها. ويدخل في قوله صلى الله عليه وسلم العود المرأة المدثرة - [00:31:48](#) التي لا تسلف معاش زوجها. لانها اذا اتلفت المعاش استبدله الزوج بميعاد اخر بمال جديد فهي اذا وفرت له كانما اعطته مالا لانها اذا اهدرت معاشه الزمته بالنفقة. فاذا وفرت معاشه كانما اعطته مالا - [00:32:22](#) وهو ده العقود فرع على الودود هذا الصفة من اجمل الصفات من اجمل الصفات الودود ولذلك لما تقرأ بعد هذا البيان قوله تبارك وتعالى ولله المثل الاعلى وهو الغفور الودود - [00:32:49](#) وودود طب المرأة تتودد الى زوجها لانها تبتغي رضا ربها برضاء حتى ان الزوج قد يظلمها وقد يضربها وقد يهينها فتذهب اليه وهو المخطئ. وهو الغلطان. تذهب اليه فتأخذ بيده وترضيه - [00:33:11](#) وتقول له لا اکتحل بغمض حتى ترضى. يعني تتودد وهي المظلومة فهذا الود له طعم ومذاق وجمال الود ممن يستغني عنه له جمال وله رونق وله بهاء انما الود ممن يحتاج الى رزقك ليس له طاعة - [00:33:41](#) رجل فقير بيتودد لغني. الغني لا يكاد يقبل هذا الوتر. ليه؟ يقول لك محتاجني. يريد ماذا؟ يريد شيئا. يريد مساعدة انما اذا جاء الغني وتودد الى الفقير فالفقير يسأل نفسه هذا الرجل لم يتودد الي؟ وهو لا يحتاج لي - [00:34:10](#) لانه انسان نبيل لانه انسان شريف. لانه انسان حسن الخلق هذا هو الحر بين ود المستغني وود المحتاج ولله المثل الاعلى وهو الغفور الودود. لماذا يتودد اليك وهو مستغن عنك ولا يحتاج اليك وانت المحتاج اليه وجاءت ودود على صيغة فعول يعني كسيل الود - [00:34:35](#) لانه الرب الغفور الرحيم. المتفضل فهو يتودد اليك برغم معاصيك. وبرغم انه لا يحتاج اليك فهذه الصفة الودود من افضل صفات النساء اقول قولني هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن. والثناء الجميل - [00:35:05](#) واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. فاول شرط في البحث عن خصوبة - [00:35:36](#) ان تكون الارض صالحة لوضع النطق. والصالح انما يكون صلاح الدين اذا صلح دين المرأة زكت كل خصالها قل له خصالها. الصفات الاخرى التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام هي ايضا احد الصفات التي - [00:35:56](#)



لو بحثت عنها لم تكن اثما في بحثك. المال والجمال والحسب وهناك حديث ضعيف جدا اورده الامام ابن الجوزي رحمه الله في كتاب الموضوعات. بعض الناس يحتج بهذا الحديث وهذا الحديث يقول من تزوج امرأة لحسبها لم يزد الله الا ذلا. ومن تزوج امرأة لمالها - [00:36:20](#)

لم يزد الله الا فقرا. وهكذا فهذا الحديث من جهة السند لا يصح سند ساقط. ومن جهة المتن هو يعارض حديث عبدالله بن عمرو بن العاص الصحيح تنكحوا النساء لاربعة وهذا الحديث في الصحيحين لما لها ولجمالها ولحسبها - [00:36:51](#)  
فهناك مباينة ومعارضة صريحة بين هذا الحديث الصحيح وبين ذاك الحديث الذي ذكرنا ان سنده ساقط لكن الدين اجعله محور الارتكاز كما قلنا وانت تبحث عن المرأة اختر هذه الصفة الاخرى - [00:37:14](#)

وهي ان تكون بكرا ان تكون بكرة لان للبكارة تأثيرا عجبيا لاستقرار الحياة والمرأة البت التي تتزوج تكون شديدة الوفاء لاول انسان يدخل في حياتها قال صلى الله عليه وسلم بعد ذكر ذات الدين تربت يداك - [00:37:37](#)  
وشربت يداك معناها تعلقت يداك بالتراب وتعلقت يداك بالتراب كناية عن البركة. فكل خير من التراب كل خير من التراب والطين عبت الشيطان لا يعرفون هذه الحقيقة ابليس عليه من الله اللعنة المتلاحقة الى يوم القيامة - [00:38:07](#)

قاس قياسا منكوسا معكوسا وهو يحاب الله تبارك وتعالى قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين الصين مصدر كل خير والنار هي مصدر الدمار مصدر الخراب فانظر الى هذا الجاهل كيف قاس الشيء على نقيضه - [00:38:39](#)  
انما يقبل القياس اذا كان قياس النظر على النظر قياس النظر على النظر مقبول لكن القياس لا يستوي ابدأ اذا كان معكوسا منقوسا الدين مصدر الخير والنماء والبركة لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم له فاضفر بذات الدين بورك لك - [00:39:08](#)  
بورك لك ولا مانع ان يراعى الرجل بالثلاثة الصفات الاخرى لكن يجعل الدين هو محور الارتكاز. ذات دين جميلة افضل ذات دين جميلة افضل فان الجمال يرد ما في نفس الرجل - [00:39:35](#)

فانت اذا اخترت المرأة الجميلة هذا يرد ما في نفسك حق لك. لكن تكون ذات دين تقول ذات حسب الاحزاب حسب يدل على كرم المحسد ننظر الاسرة ننظر للبيت والحسب مطلوب من العلاقة في الحسد لها اصل وتأثير في الفرع - [00:39:59](#)  
وهناك حديث موضوع كذب على النبي عليه الصلاة والسلام وهو اياكم وقد رأى الزمزم قيل وما خضراء الدم؟ قال المرأة الحسناء في المنبت السوء هذا الحديث كذب على الرسول عليه الصلاة والسلام. ما قاله ابدأ. لكن لو اجرينا هذا الكلام ككلام كحكمة وجدناه سديد - [00:40:27](#)

خضراء الذم المرأة الحسناء في المنبت يعني ساعات تمشي على مستنقع تغلو انفك من ناسا هذا المستنقع ومع ذلك يلفت نظرك زهرة جميلة اللون خرجت في هذا المستنقع لا تراها في الارض الخصبة ولا الارض الجيدة ولا الماء العذب. انما رأيتها في هذا المستنقع - [00:40:54](#)

فهذه المرأة الحكماء في المنبت السوء احذرنا وان كان ظاهرها الالتزام ليه لان طفولة هذه المرأة ضاعت يوم فتحت عينيها وجدت اباه لا يصلي وجدت امها لا ترتدي الحجاب ربما وجدت اباه يشرب الخمر ولا يعاقر النساء ربما وجدت - [00:41:22](#)  
تفوح من امها كل هذا انطبع عندها ورأته وغزت به في اهم فترات العمر وهي الطفولة ثم تداركها الله بلطفه فلما اختلطت بالفاضلات العفيفات بدأت تقلدهن. لكن على غش فلما تزوجها الرجل يحصل في البيوت عادة شجارات نزاعات. فترجع المرأة الى اصلها - [00:41:50](#)

الشجاعة نرجع الى اصلها ثم تغضب وتترك بيت الزوجية الى بيت ابيها وابوها لا يعين على البر والتقوى. وامها ليست كذلك وتنشز عليك وهم يزيدون من نشوؤها فلا تغتر يعني واحد يعترض عليه يقول ايه ذنب المرء؟ طب الا ننقذها مما هي فيه - [00:42:25](#)  
طب واحدة مسلا ملتزمة منتقبة بتراعي الله عز وجل. وفي بيت غير ملتزم. ودي بنت ملتزمة في وسط هذا المجتمع. انا نحن ما قلنا ابتداء بتحريم ان تتزوج هذا النوع من النساء - [00:42:53](#)

لا ما قلنا هذا لا تزوجتها لكل امرئ نيته ولو صلحت هذه المرأة فذلك امر نادر والنادر لا يقاس عليها. النادر لا يقاس عليه. كلامنا كله

كلام اغلبي. كلام اغلبي فلا يعترض على هذه القاعدة الاغلبية برسال او اتنين او ثلاثة ان كان امرأة منبتها سوء وبعدين كانت من خير خلق الله. هذا استثناء - [00:43:10](#)

والشاة لا يقاس عليه. انما نحن نقيس على الاعم الاغلب فكذلك الاعم الاغلب بالنسبة للابكار الاستقرار فالمرأة الوفية البت اذا صادفت رجلا نبيلًا تأثرت به غائة عسكر يحضر سيرته في مجرى حياتها - [00:43:36](#)

وراعي اصالة المنبع وكرم المحسد ان هذا يعينك على الاستمرار في الحياة فلذلك الرسول عليه الصلاة والسلام اقر ذكر فافر لكن حصر على خصمة ذات الدين. تنكح المرأة لجمالها ولحسبها ولمالها. لا مانع ان - [00:44:00](#)

تزوج الرجل المرأة لمالها وليس على الرجل غضاضة ان يستفيد بمال امرأته لكن احيانا الرجل لا يأخذ المال من امرأته لعله عنده لكن اذا انتفت العلل لا غضاضة عليه ان يستفيد بمال امرأته. كما استفاد ابن مسعود بمال امرأته ومن قبله سيده - [00:44:24](#)

هو سيدنا صلى الله عليه وسلم لما استفاد بمال قليل اذا كنت لا تخشى من امرأتك المن والاذى اقبل ريحتها طيب اذا كان الود بهذه المسابح وله كل هذا الثقل في استقرار الحياة الزوجية - [00:44:50](#)

فكيف لي ان اعرف ان المرأة ودود وهذا الشيء لا يكون الا بالعشرة لا يكتشف الود وجميل الخصال الا بالعشرة اقول لك كما تعرف ان المرأة ولود تعرف انها ودود - [00:45:16](#)

من اين علمت انها ولود بالنظر الى امها واختها وعمتها وخالتها فيندر ان تكون الام ولودا والاخت والعمة والخالة وهي تكون عقيمة. يندر قد تقع هذه الحالات لكن نادى. ومعروف ان الشاذ النادر لا يقاس عليه. انما يقاس على الاعم الاغلب - [00:45:38](#)

فانت اذا اردت ان تتزوج فانظر اذا وجدت امها واختها وخالتها وعمتها كذلك يبقى ينطبع في انها ولود. كذلك اذا رأيت امها تحب اباه وتكرمه فاعلم ان ابنتها تكون مثلها. اقول قولى هذا واستغفر الله لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت - [00:46:07](#)

اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما الكفر. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا - [00:46:39](#)

يرحمنا ربى ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اغفر لنا هزنا وجدنا وخطأنا وعندنا فكل ذلك عندنا اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثات - [00:46:59](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ابراهيم - [00:47:23](#)

وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد. اه فان زواج الرجل من المرأة المقصود المقصود منه هو اقامة العبودية لله تبارك وتعالى. وقد ذكر ربنا عز وجل طلاق المرأة طلاق - [00:47:43](#)

بائنا بينونة كبرى فقال تبارك وتعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره. خلاص طلقت المرأة طلاقا باهنا. ثم رزقها الله بزواج اخر. قال عز وجل فان طلقها الزوج الاخر ايضا طلقها فارادت ان تعود الى زوجها الاول - [00:48:03](#)

قال تبارك وتعالى فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظن ان يقيما حدود الله. الاولاد ما لهمش دخل بالموضوع. انه يقول انا ارجع للمرأة الاولى علشان انا مخلف منها خمس اولاد او ست اولاد وعشان الاولاد يتربوا بيننا. اولاد يتربى بين - [00:48:27](#)

رجل وامرأة لا يستقيان الله عز وجل ما القيمة؟ ما قيمته؟ ما قيمة هؤلاء الاولاد؟ لم يذكر الا شيء واحد فقط وهو ان ظن ان يقيم حدود الله. فاذا كان هذا في المرأة التي طلقت طلاقا بائنا فتزوجت ثم - [00:48:47](#)

ثم تريد ان ترجع الى زوجها الاول اذا كان هذا في هذا الموقع فمن باب اولى ان يقيما حدود الله قبل ان تطلق هذا المقصود الاعظم من الزواج ان يقيم حدود الله. اذا الحياة الزوجية شركة بين الرجل والمرأة ليست مباراة - [00:49:07](#)

المنتصر مغلوب. والمغلوب مغلوب. يعني الحياة الزوجية ليست مباراة المنتصر فيها مغلوب للمنتصر هو الذي سيمضي كلامه على

الآخر. خلي الرجل يمضي كلامه على المرأة ويطلقها وعنده اولاد اسرار خلي المرأة هي اللي في ايدها العصمة وهي اقوى من الرجل وطلقت الرجل او اجبرت الرجل ان يطلقها. وبينهم اولاد فهي خسرانة وقد لا تتزوج بعد ذلك - [00:49:27](#)

فتتجرع المرارة المرأة يعني يمكن احيانا تطلب من زوجها الطلاق وهي متصورة انها ستسعد لا لا الشقاء ينتظرها. اذا تقصت من رجل صالح يتقي الله تبارك وتعالى. المنتصر مخلوق. ليه؟ لان الخساير بالجملة. اذا الحياة كلها الزوجية كلها قائمة على هذا الشعار. ان ظن ان - [00:49:55](#)

حدود الله فالرجل لما تقدم لابنتك او لاختك او لوليتك من لك عليها ولاية لا تقل له يشترط ان تعمل ان عمل المرأة جناية من اعظم الجنايات في حق الاسرة - [00:50:23](#)

حق الاولاد يبقى اي قضية تعرض لابد من النظر الى حكم الله عز وجل فيها لم اري احدا حتى الان على مدار عشرين سنة امراته تعمل ناقشته في هذا الحكم اتى لي بحجة - [00:50:41](#)

الا ان تكون ضرورة ان يكون الرجل مرض ووقعت ولا احد يعينه ولا يعاونه فتعمل المرأة لكن ينبغي في هذه الظروف ان ننظر الى عمل المرأة وطبيعة عملها لكن لن يأتي احد بحجة قط - [00:51:02](#)

لذلك كان النظر الى الكفاءة في الديانة مسألة في غاية الاهمية في غاية الاهمية لكفاءة الديانة لا تنظر الى الدين فقط الدين اولاً وعليه كما قلنا قبل ذلك هات اي صفة من الصفات الاخرى لا بأس. ولكن اجعل الدين هو مناطق الامر - [00:51:23](#)

المرأة التي تنشد على ربها لا ينتظر ان ترضيه فاذا كان الدين هو القاسم المشترك ما بين الرجل والمرأة فانه لا يجوز لولي المرأة اذا تقدم الرجل اليه ليخطب ابنته او اخته - [00:51:40](#)

ان يتهاون في هذا الشر قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي حسنه الترمذي وغيره قال اذا جاءكم من ترضون دينكم وخلقه فزوجوه. الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير - [00:52:02](#)

وقال الحسن رحمه الله من زوج ابنته الى فردة فقد قطع رحمها قطع رحمها والرجل الصالح ملاك خصاله في خصلتين يا ولي الامر اعطني اذنك اذا تقدم رجل لابنته فراعي شيئين - [00:52:22](#)

ولا عليك ان تهمل بقية الطلاب. فانها فرع على هاتين قالت المرأة لابيها يا ابت استأجري ان خير من استأجرت القوي الامين القوي الامين. كل صفة تأتي بعد ذلك فهي فرع على هاتين - [00:52:54](#)

القوي اي الرجل الذي يقوم بما يجب عليه تجاه المرأة من النفقة عليها ومن الدفاع عنها ومن اعفافها وهو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة اذ بأت بالقوة - [00:53:21](#)

قوة الرجل بذلك قوة العقل والتثبيت السوي فان المرأة اذا تزوجت الاحمق فكان لا زوج لها ومن احمق الرجال ان يعرض امراته للنار لا يصونها يأخذها من حسنات الاختلاط يسمح لها بالعمل في وسط الرجال يعرضها للنار - [00:53:46](#)

والله تبارك وتعالى قال يا ايها الذين امنوا سوءوا انفسكم واهلكوا النار ما الذي يعرض امراته للنار؟ احمق ليس يميناً وستعلمون من معنى الامانة انه ليس اميناً لا يكون الزوج وفيها الا اذا كان قويا وامينا. قويا كما قلت يقوم باطعامها - [00:54:20](#)

لماذا تعمل المرأة؟ لماذا تعمل تشارك زوجها في الحياة قلنا ايها الكرام ان الله تبارك وتعالى جعل القوام للرجل على المرأة بشيء الرجال قوامون على النساء فيما فضل الله بعضهم على بعض. مجازفة فيها القوة - [00:54:52](#)

وبما انفقوا من اقوالهم فحق على المرأة ان تعيش مع زوجها في القائم وفي الحدة ولا تصالحه فوق ذلك. ابدا الاطعام بالمعروف والعثرة بالمعروف هذا هو قوتك. وهذه طاقتك. فتعيش معه ان انفرد عنها بطعام وشراب وابتسام ومتعة لها - [00:55:17](#)

وقد كان الصحابي معاوية ابن حيثن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ما حق زوجة احدنا علينا؟ قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها ولا تضرب الوجه ولا تقبح. ولا تهنوا الا في البيت. فاذا انفرد الرجل عنها - [00:55:52](#)

بشيء من ذلك ان تعترض اما اذا قام بما يجب عليه في حدود طلقته فلا يجوز لها ان تعاني فقله عليه الصلاة والسلام من استطاع منكم الباءة والقيام بحق الزوج - [00:56:25](#)



فليتزوج ومتى يعني لا احل له ان يتزوج انما عليك بالصوم. فانه له وجاء. فالمرأة عرفت انه قوي لما سقى لهما وانه امين. فقد ذكر المفكرون انه كان يمشي امامها وهي توجهه بالحصى - [00:56:48](#)

ولكن هناك معنى اجمل وهو انه عليه السلام لما سقى لهما تولى الى الظل وقال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. انا فقير واحتاج ان تنزل الي اي شيء - [00:57:16](#)

فما سألهما اجرا هذه امانته الذي يعمل العمل لله لا ينتظر عليه الاجر الافضل هذا التشريف لطلب الاجر مضاد للاخلاص انت يا اخي الكريم انظر في هذه المشكلة انظر فيها وارجع امرأتك الى بيتها. والمرأة تتقي الله عز وجل والعيش مع زوجها على قدره - [00:57:41](#)

تكلفه فوق طاقته. يقولون طيب اشترط عليك ان تعمل المرأة. وانا لا اريد فما هو الحب؟ اقول له هذا شرط فاسد لا قيمة له. ولا يجب عليك ان تنفذه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شرط ليس في كتاب الله فهو غافل وان كان باكثر. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:58:14](#)

الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين - [00:58:41](#)